

سنةأولى ليسانس

جذع مشترك



مطبوعة محاضرات مقياس مدخل للنشاط البدني الرياضي التربوي النشاط البدني الرياضي

|  |
| --- |
|  |

معهد التربيــة البدنيــة و الرياضيـــة -2 شارع احمد واكـــد 16047 دالي إبراهيم-الجزائر

البريد الالكترونيieps@univ-alger3.dz/ الموقع الالكترونيwww.univ-alger3.dz/ieps/

من إعداد: البروفسور:بن عقيلة كمال

السنة الجامعية: 2021 / 2022

الدليل البيداغوجي للمادة

- معلومات عامة عن المقياس:  
عنوان الوحدة:وحدة التعلم الإستكشافية,

المقياس: مدخل للنشاط البدني الرياضي التربوي,

نوع الدرس: أعمال موجهةمحاضرةسداسيسنوي  
المعامل: 1الرصيد: 1   
المدة الزمنية: 14 أسبوع -49 ساعة

الفئة المستهدفة :  السنة الأولى ليسانس,   
أهداف التعلم

* القواعد الأساسية والمعارف النظرية والتطبيقية المرتبطة,
* الرفع من المستوى المعرفي والتقني في الميدان.

المعارف المسبقة المطلوبة:

* معرفة بعض المفاهيم والمصطلحات ذات الصلة.
* معرفة القواعد الأساسية للتخصص ومجالات استخدامه في الميدان الرياضي .
* الإطلاع على النظريات وطرق التدريب المختلفة ، ونظريات التعلم.

طريقة التقييم : المتابعة الدائمة و الامتحانات

-كيفية تقييم التعلم : يكون التقييم بطريقتين :  
-1تقييم كتابي اخر السداسي والذي يحوي كل ما تم التطرق اليه  و مناقشته اثناء المحاضرة  إضافة الى الموارد التي طلب منكم  الاطلاع عليها و التي تمت مناقشتها. ويتضمن التقويم أسئلة التحليل والتركيب والفهم والاستنباط. والعلامة تكون 50٪ من المعدل العام.  
-2التقييم المستمر و الذي يقوم به الأستاذ المكلف بالأعمال التوجيهية. و العلامة تكون 50 ٪من المعدل العام.  
المعدل النهائي للنجاح  يكون اكثر او يساوي 10 من 20

ملاحظة : اذا كان المقياس لا يحتوي على اعمال موجهة او اعمال تطبيقية ، تحتسب المحاضرة فقط %100.

2-معلومات عن الأستاذ

الجامعة  :  الجزائر3 -دالي ابراهيم  
المعهد :   التربية البدنية والرياضية

الأستاذ :بن عقيلة كمال

الرتبة: أستاذ التعليم العالي

الاتصال عبر البريد الالكتروني:[kamel.benakila@yahoo](mailto:kamel.benakila@yahoo).com

البريد الالكتروني المهني للأستاذ:[benakila.kamel@univ-alger3.dz](mailto:benakila.kamel@univ-alger3.dz)

توقيتالمحاضرة :الاثنين من 13.00 إلى 15.00سا المدرج :SPORT

3-محتوى المقياس:

**1/ماهية التربية.**

**2/اختلاف المربيين في تعريف التربية.**

**3/الدعامات التي تقوم عليها التربية في القرن الواحد و العشريين**

**4/ماهية التربية البدنية الرياضية**

**5/أسس تعلم الحركة في التربية البدنية و الرياضية.**

**6/نظريات التعلم :**

1. **نظرية الإرتباط الشرطي**
2. **نظرية المحاولة و الخطأ**
3. **النظرية البنائية**

7/ مبادئ التعلم في التربية البدنية و الرياضية.

المراجع باللغة العربية :

إبراهيم يوسف العبد الله – الإصلاحات التربوية لمواجهة متطلبات العصر وتحديات المستقبل – ط1 ،بيروت ،2004

عبد الحافظ سلامة **،**الوسائل التعليمية والمنهج ، الأردن ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ط1، ، 2000م.

عبد اللطيف الفاربي وآخرون، معجم علومالتربية،مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، دار الخطابي للطباعة والنشر،1994م.

القاموس المحيط، الجزء الأول، والمعجم الوسيط.

إبن منظور**، لسان العرب**، بيروت ، طبعة دار صادر، ج1 ، 1968.

عبد الغنى عبود، الفكر التربوي عند الغزالي من خلال رسالة أيها الولد، دار الفكر العربي، ط1. أبو البقاء الحسيني اللغوي، الكليات ، المطبعة العامرة، الطبعة الأولى، 1278 ه، . الراغب الأصفهاني: أبو القاسم الحسين بن محمد بن الفضل، المفردات في غريب القرآن، المطبعة الميمونة، الطبعة الأولى، قرآن كريم، سورة العلق، آية 1.الرازي : فخر الدين محمد بن عمر، التفسير الكبير، بيروت، 1988.

الجرجاني: على بن محمد بن على، التعريفات،اعتنى به مصطفى أبو يعقوب، المغرب،ط1، مؤسسة الحسني، 2006.

الشاهد البوشيخى: مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبيين ، الطبعة الأولى، بيروت، 1987 م.

أحمد مطلوب، معجم النقد الأدبي، الطبعة الأولى، دار الشؤون الثقافية بالعراق، 1989 م.

الغزالي : أبو حامد محمد بن محمد، روضة الطالبين ، مكتبة الجندي، بدون تاريخ.

المراجع باللغة الأجنبية:

BLOCH, (H) Chemama (R) et autres, Grand dictionnaire de psychologie, Larousse, 1991, p. 409.

GASTON MIALRET, (S/D) Vocabulaire de l’éducation, Paris, PUF, 1979 p.270.

GROOS (K), - Les jeux des animaux, Paris, I.E.N.A.G, Fisher, 1902. p62.

LORENZ (K) Tous les chiens, tous les chats (traduit de l'allemand), Paris, FLAMMARION, 1970, p214.

Pierre (V) et Pierre (T)- Psychologie de l'action "le jeu et le réel", Paris, Doin, 1982 pp 161-162.

HUIZINGA (J) - HOMO LUDENS, A study of the plury - element, in, Culture (London Rootledge& Kagan, 1949, p28.

خطة الدرس الثاني:اختلاف المربيين في تعريف التربية..

1-تمهيد:

2-بعض التعاريف للتربية:

3-مفهوم المعرفة لدى رواد التربية التقليدية

4-مفهوم المربي في منظومة التربية التقليدية.

5-مفهوم التربية لدى رواد التربية التقليدية.

6-التربية الحديثة

7-رواد التربية الحديثة

الدرس الثاني: اختلاف المربيين في تعريف التربية.

1. تمهيد:

حاول الكثير من المربين قديما وحديثا أن يعرفوا التربية بتعريف جامع، ولكنهم اختلفوا في ذلك اختلافات كبيرة نظرا لاختلافهم في تحديد الغرض من التربية وأهدافها في المجتمع، ويلاحظ هذا الاختلاف حتى بين المربين في مجتمع واحد وفي عصر واحد. فالغرض من التربية في نظر أفلاطون ( 427 – 347)ق م " هو أن يصبح الفرد عضوا صالحا في المجتمع" ويضيف إلى ذلك قوله: إن تربية الفرد ليست غاية لذاتها وإنما هي غاية بالنسبة للغاية الكبرى وهي نجاح المجتمع وسعادته ولذلك فهو يعرف التربية بالتعريف التالي فيقول: "التربية هي إعطاء الجسم والروح كل ما يمكن من الجمال و كل ما يمكن من الكمال[[1]](#footnote-2).

أما الغرض من التربية في نظر أرسطو ( 384- 322 ق م ) تلميذ أفلاطون هو "أن يقوم الفرد بكل ما هو نبيل وخير من الأعمال، وبذلك يصل إلى حالة السعادة "كما عرف التربية بأنها "إعداد العقل لكسب العلم، كما تعد الأرض للنبات والزروع "[[2]](#footnote-3).

أما علماء التربية في العصر الحديث فقد ذكروا حسب نظرة كل منهم لأغراض التربيةوأهدافها، عدة تعار يف نكتفي بالتعاريف الثلاثة الآتية :

1-التعريف الأول :

يقول: " التربية هي عملية تكيف ما بين الفرد وبيئته "[[3]](#footnote-4). إن هذا التعريف يرى أن الإنسان مثل غيره من الكائنات الحية يسعى للمحافظة على بقائه، والوسيلة التي يلجأ إليها في تحقيق ذلك هي أن يعمل على تعديل سلوكه، وتنمية قدراته، وتكوين عادات ومهارات تفيده في حياته، ثم أن يعمل على تعديل ما في بيئته (الاجتماعية والطبيعية) فالوظيفة الأساسية للتربية حسب هذا التعريف هي أن تجعل الإنسان قادرا على ملائمة حاجاته مع الظروف المحيطة به. وبواسطة التربية يتهيأ الفرد للتكيف مع الشروط والظروف المختلفة التي تحيط به فيصبح قادرا على الحياة مع الآخرين .

2-التعريف الثاني:

يقول " التربية هي عملية نمو الفرد "[[4]](#footnote-5). وهو يعني بنمو الفرد أن الطفل الذي يتربى ينمو نموا تدريجيا في جسمهوعقله وأخلاقه، بينما لا يتم له هذا النمو إذا حرم من التربية لأنه كائن حي يملك استعدادات وقدرات فطرية تكفل له النمو السليم إذا اعتنى بها. فتوفر له الجو الاجتماعي المناسب، واهتم المربي برعايتها وتوجيهها وعند ذلك سوف تتفتح ويتكامل نموها.أي أن التربية بناءا على هذا التعريف هي كل نشاط يؤثر في نمو الطفل وتوجيهه ويشمل الأسرة، المجتمع، فالتربية إذن هي العامل الأساسي في نمو الفرد نموا شاملا،ومتكاملا،وبناءا على هذا فإن التعريف هذا يبدو أكثر شمولا من التعريف الأول، لأن النمو السليم يستوجب التكيف مع المجتمع،لأن قدرات الفرد عندما توجه توجيها صحيحا، وتنمو نموا متكاملا تجعل صاحبها قادرا على الاستفادة منها في الحياة الاجتماعية، وبذلك يتكيف مع بيئته.

فالتكيف إذن جزء من النمو، والنمو عملية مستمرة ومتزايدة تتجه دائما إلى تحقيق هدف معين وهو الوصول بالطفل الصغير إلى فرد بالغ.

3-التعريف الثالث :

تتمثل التربية في ذلك العمل الواعي أو اللاواعي الذي يقوم به الكهول إزاء الأطفال، قصد تعليمهم جملة من المعارف والرموز والقيم التي يراها الأولون صالحة للاندماج داخل المجتمع.فكل تربية هي قبل كل شيء تمرير للمعارف والقيم و الرموز من جيل الكهول إلى جيل الأطفال، وهو تمرير يهدف أساسا إلى تنشئة الأطفال تنشئة اجتماعية.

- فالتربية تمرير للمعارف سواء كانت معارف حضارية ( التاريخ مثلا) أو علمية (رياضيات، فيزياء، بيولوجيا...الخ) أو عملية ( المعارف الخاصة بالحروف والمهارات الجسمية).

-والتربية تمرير للقيم السائدة داخل المجتمع (القيم الأخلاقية، القيم الجمالية، الأدوات الاجتماعية) سواء كان ذلك التمرير مقصودا ( دروس الأخلاق مثلا ) أو غير مقصود ( سلوك الكهول عامة يمثل دروسا غير مقصودة في القيم الاجتماعية) .

والتربية أخيرا تمرير للرموز، فهذه الأخيرة عديدة ومتنوعة: فهناك اللغة ( وهي أهم نسق رمزي بالنسبة للعنصر البشري ) ومنها الهندام ( فهناك أزياء ترمز إلى النساء وأخرى إلى الرجال، وهناك أزياء ترمز للفرح وأخرى للحزن)، ومنها السلوك الجسمي(الضحك،التأثر، المرح.)[[5]](#footnote-6).

عموما نفهم من هذا التعريف الذي يظهر أكثر شمولا ووضوحا من التعريفين السابقين أن التربية هي تكوين الإنسان من جميع النواحي. وبصفة عامة التربية والتعليم لا يتطابقان ولا يتباينان والفارق بينهما يخص الجنس والنوع حيث تضم التربية التعليم ولو حذفنا التعليم لما بقي من التربية شيء، بقي أن نشير أن التربية تهتم بالفرد في عمقه وفي عاداته وانفعالاته وعواطفه الأولى بمعنى أن التربية تسبق كل علم. وقد تفطن اليونانيون إلى ذلك إذ يقول أفلاطون ( 427 – 347) ق م ) " أقصد بالتربية الفضيلة التي يكتسبها الأطفال في البداية.

وتتمثل التربية في تكوين المشاعر الأولى بواسطة العادات الحسنة بحيث تتمكن هذه المشاعر من الإنسجام مع العقل بصفة تلقائية لما يظهر هذا العقل عند الطفل.

ويتمثل دور التربية الأولى في تكوين الطفل بوسائل جمالية بحيث يحب الخير ويكره الشر قبل أن يقدر على التفكير والفهم[[6]](#footnote-7).

4-مفهوم المعرفة لدى رواد التربية التقليدية

تعتمد التربية التقليدية بصفة جوهرية على التراث "سواء كان ذلك التراث معارف أو رموزاً أو قيماً" وتجعل من التربية عملية تمرير لهذا التراث إلى الأطفال قصد إعانتهم على تحقيق إنسانيتهم وهي في ذلك تعتمد على المسلمة التالية: انطلاقاً من وضع اجتماعي ثابت المعالم، فإن التربية تتمثل في تكوين الأطفال اعتماداً على التراث المعترف به اجتماعيا قصد إعداد هؤلاء للاندماج داخل مجتمع لا يختلف كثيراً في قيمه ورموزه ومعارفه عن معالم المجتمع الحالي. من أجل ذلك نرى أن التربية التقليدية تمرر للأطفال جملة من النماذج والقيم والعادات الثابتة التي يرجى منها إعانة الفرد على التكيف مع محيطه.إذ تختص منظومة[[7]](#footnote-8)\* التربية التقليدية أساساً بكونها تتمحور حول المعرفة[[8]](#footnote-9)\*، وإن كانت المعارف تمثل قطب الرحى، فلذلك يعني أن كل الأطراف التربوية الأخرى (من مدرس، وطرق تربوية ومؤسسة مدرسية وتلميذ ...) تحوم حول هذا القطب المركزي و تحاول التكيف مع ما يفرضه من ضروريات نظرية ومقتضيات عملية. أما من حيث المحتوى، فإن هذه المعارف تتمثل أساساً في جملة من النماذج المستقاة من التراث الثقافي بمختلف إنتاجه (شعر،نثر، علوم دقيقة، علوم مطبقة، فلسفة، أخلاق، رسم، نحت ...الخ).

وتعتبر التربية التقليدية هذه النماذج بمثابة " الزبدة الثقافية " للمجتمع، كما تتميز هذه المعارف التي تحاول التربية التقليدية تمر يرها إلى الأطفال بالتجريد والغموض، من أجل هذا نرى أن رواد التربية التقليدية يفضلون الخطاطات والخرائط والتلاخيص المجردة الموجودة في الكتب المدرسية على الأشغال التطبيقية والزيارات العلمية وما إلى ذلك من الوسائل التعليمية المتخذة في التربية الجديدة .غير أن هذا الموقف لا يمكننا فهمه بعمق إلا إذا رددناه إلى إطاره الفلسفي العام وهو المذهب المثالي، فرواد التربية التقليدية متأثرون بالفلسفة المثالية (أفلاطون، ديكارت، كانط، باشلار ...الخ ) القائلة بأن الفكرة تسبق الواقع وأن المعرفة تنطلق من المجرد لتصل إلى المحسوس.

5-مفهوم المربي في منظومة التربية التقليدية:

يقتصر دور المربي في منظومة التربية التقليدية على " الوساطة " فهو الوسيط المفوض بين التلميذ والنماذج، بين الطفل والمعرفة، وهو ككل أقطاب الوضعية التربوية، خاضع للثقافة، شأنه في ذلك شأن الطفل، ذلك أن التربية التقليدية تنظم العلاقات بين الأقطاب المتواجدة بالقسم بصفة عمودية وفي إتجاه أحادي.

- الثقافة أو المعرفة.

- المربي.

- الطفل.

تبعا لهذا، تكون للمربي سلطة على الطفل وهي سلطة الذي يعلم على الذي لا يعلم وسلطة الناضج على من لم ينضج بعد وسلطة الوسيط على الذي يحتاج إلى وساطة لكن هذه السلطة لا تستمد شرعيتها من شخص المدرس، فهو مفوض من طرف المجتمع أو الدولة، (بالنسبة للمدرسة العمومية) لممارسة هذه السلطة.

6-مفهوم التربية لدى رواد التربية التقليدية:

تتمثل التربية لدى رواد المدرسة التقليدية في ذلك العمل الشاق والطويل للثقافة (قيماومعارفا ورموزاً ) وهو تعلم يحصل عن طريق التعامل مع النماذج الكبرى للحضارة الإنسانية في جميع ميادينها، يقول "سنيدارس SNYDERS ": " إن طموح التربية التقليدية يتمثل في قيادة الطفل وإيصاله إلى معاشرة الإنجازات الإنسانية الكبرى، روائع الأدب والفن، التدليلات، الإستنباطات، الرياضيات المنظمة، الإكتشافات العلمية الواثق من طرقها...هذه هي النماذج التي من شأنها أن تقود الطفل وأن ترفع به وتفتح شخصيته "[[9]](#footnote-10).

فالتربية في نظر رواد هذه المدرسة مبنية على الإرتقاء بالطفل إلى عالم الكهل عن طريق المجهود، وإذ يقول " آلان ALAIN" : " والطفل لا يرتاح إلى الطفولة بل يصبو إلى بلوغ مرحلة الكهولة لذلك تراه محتاجاً إلى من يعينه على هذا الإرتقاء "[[10]](#footnote-11).

بمعنى آخ، الطفل في جوهره يكره اللعب والمرح والمزاح ويميل إلى الجدية والعمل وهو في ذلك أكثر جدية من الكهل خلافاً لما يتصور أغلب الناس.

ضف إلى هذا نجد أن رواد التربية التقليدية يمجدون المدرسة على حساب العائلة، وإذ يعتبرون أن العائلة لا تحسن تربية الأطفال لأنها مسيرة عن طريق العاطفة، بينما يرون أن المدرسة هي أحسن مكان لتنشئة الأطفال والإرتقاء بهم إلى عالم الثقافة، أي عالم الإنسانية، يقول آلان في هذا السياق: "تختلف المدرسة عن العائلة، ويجر هذا الإختلاف إلى إيقاظ الطفل من سباته البيولوجي وتحريره من الغريزة العائلية التي تنغلق على نفسها ...

إن الجرس الذي يرن يخلص الطفل من العاطفة حيث أن المعلم يجب أن يكون بلا إحساس، نعم وغير متأثر بالقضايا العاطفية التي لا قيمة لها هنا، فلا يظهر سوى الحق والعدل، مع التكيف بمقتضيات السن "[[11]](#footnote-12). في هذا الإطار فإنه لا يمكن للإمتحانات مثلاً إلا أن تكون مجدية ومفيدة لتكوين الطفلوإعلائه حيث أن الإمتحان يحث التلميذ على تقوية عزيمته وتنمية إرادته، والتربية لدى رواد المدرسة التقليدية لا يمكن أن تنجح إلا إذا بنيت على العمل والتدربوبدايتها تكون بمعاشرة الرموز قبل أن تصل إلى معاشرة العالم الواقعي، فليس المفيد في دروس المحفوظات أو القراءة مثلاً أن يفهم التلميذ ما يحفظ أو يقرأ بقدر ما يهم استعماله لرموز اللغة التي بدونها لا يمكن أن يرتقي إلى عالم الإنسانية. لذلك نرى " آلان " يؤكد على الهندسة والشعر وقراءة أمهات النصوص والتدرب على العلوم لا بالانطلاق من ملاحظة الطبيعة بل من كتب العلم المجردة، من هنا نفهم أن التربية التقليدية تجعل من السلطة أمراً مشروعاً لا جدال فيه، فالطفل في حاجة إلى سلطة النماذج وسلطة الرموز وسلطة المربي، إذ بدون هذه السلطة النافعة لا يمكن للطفل أن يقوم بذلك العمل المدرسي المضني الذي بدوره لا يرتقي إلى مصاف الإنسانية.

6- التربية الحديثة:

عرفت أمريكا وأوربا في القرن السابق ظهور حركة مجددة أحدثت تغيراً جذريا للنماذج التعليمية والتربوية المعتادة لتلك المرحلة، وسميت هذه الحركة فيما بعد بالمدرسة الفعالة "Ecole active" هذه التسمية ترجع إلى المربي الألماني"KERSCHENSTEINER"(1854، 1932) الذي طور فكرة Arbeit schule[[12]](#footnote-13).

كما ظهرت التجارب الأولى في أمريكا، على يد المربيوالفيلسوف جون ديوي" DEWYJohn "[[13]](#footnote-14)\* (1859 - 1952) المتأثر بفلسفة ستانلي هال (1844 - 1924) الذي ركز على مرحلة الطفولة باعتبارها مرحلة أساسية في النمو البيولوجي إذ ركز حول خاصية رغبات الطفل التي تستوجب وسطاً خاصاً بها وهو الطبيعة، ففي سنة 1896، فتح جون ديوي مدرسة تحمل اسمه في مدينة شيكاغو أين يقترح للأطفال أشغالاً طبيعية تشبه أشغال الإنسان البدائي: أشغال الطبخ، الأشغال الفخارية، وأشغال النسيج ...الخ.

هذه الأعمال تصبح مركز اهتمام الطفل بحيث تكتسب المعارف عن طريق التحقيقات والبحوث التي يستوجب بدون شك القراءة والكتابة والحساب فحسب رأي جون ديوي، الطفل لا يتعلم إلا الأشياء التي تتوافق مع رغبته ويقول في هذا السياق " إن كبح رغبة الطفل معناه وضعه في مكان الإنسان الكهل، والتضعيف من حيويته وقتل رغبته والقضاء على حرية المبادرة "[[14]](#footnote-15).

ففي التربية التقليدية كانت المعرفة في منزلة المركز وكان الطفل يحوم حولها ككل الأطراف التربوية الأخرى فجاءت التربية الحديثة لتقلب هذه العلاقة جاعلة من الطفل مركز العمل التربوي إطلاقاً.فيقول جون ديوي:" ليكن الطفل نقطة البداية وهو المحور وهو الغاية من عملية التربية."[[15]](#footnote-16)\*

من هنا نفهم أن مبدأ التربية عند " جون ديوي " هو الطفل، وبيئته الطبيعية والإجتماعية والتفاعل بينهما هو الذي ينتج خبرته، فالتربية في نظره هي توجيه الدافع والقدرات الطبيعية لا لتحقيق المثل، بل نحو تحقيق حاجات الطفولة في البيئة كما يؤمن إيماناً عظيماً بالفردوبالديمقراطية ، ويؤمن أيضاً بمقدرته العظيمة على التقدم واستعداده للوصول إلى درجة الكمال ويعتقد أن هذه المميزات لا يمكن تحقيقها إلا في جو اجتماعي، كما يرفض بتاتا أن يكون الطفل تحت أقدام أستاذه مهما كان مركز هذا الأستاذ عظيماً، ويأبى أن يكون الطفل في موقف سلبي يقبل آراء غيره ونتائج تفكير الناس، بل يتطلب من الطفل أن يقف موقف الباحث المنقب عن الحقيقة، يفكر ويجرب بنفسه ليكتسب دراية بمواجهة مشاكل الحياة ومعالجتها، ولكنها تشجعه ليعرف بنفسه نتيجة نشاطه العقلي والتجريبي، فالمعرفة الحقيقية، ليست معرفة جافة مستمدة من الكتب، ولكنها قوة لمواجهة المواقف الجديدة، ولهذا نجد أن" جون ديوي " وأنصار المذهب البرجماتي يقدمون العمل على التفكير، فالتفكير عن طريق العمل هو أساسه بل يعتقد أيضاً أن الطفل يتعلم عن طريق النشاط أكثر من تعلمه عن طريق التلقي ويطالب أن يوضع الطفل في مواقف يصارعها وتصارعه حتى يصل إلى الحقيقة نتيجة هذا الجهاد[[16]](#footnote-17).

فالتربية الحديثة تعمل على التوفيق بين الاعتبارات السيكولوجية والاعتبارات الاجتماعية أي بين حاجات الطفل، وحاجات المجتمع وتعمل على الإفادة من جميع القيم بقدر الإمكان، فهي تراعي مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة على السواء، والحرية التي هي الدعامة الأولى للديموقراطية تتفق مع طبيعة الطفل من ناحية و تتفق مع حاجات المجتمع من ناحية أخرى.

وتبعا لذلك ترى المدرسة الحديثة أن الطفولة باعتبارها فترة من النمو تمتاز بخاصيتها التي تنفرد بها دون سواها، فاللعب صار من الخصائص الذاتية والإيجابية للطفولة، كما أن للطفل حاجاته واهتماماته الخاصة التي يجب على التربية معرفتها إن هي أرادت تحقيق النجاعة والفاعلية .

ومن هنا جاءت النزعة السيكولوجية للتربية الجديدة التي تزعمها العالم النفساني السويسري " كلابارادCLAPARED " (1873 - 1940) الذي يطلب من المربين معرفة الطفل واستغلال ميوله الطبيعية (اللعب مثلاً)، يبدو أن كلاباراد يشير بالخصوص إلى استعمال مفاهيم ومناهج علم النفس في مختلف ميادين النشاط الإنساني وبالأخص علم النفس التربوي، وما يجدر الإشارة إليه أن المدرسة الفعالة مستوحاة من المنهجية العملية Méthodologie de l’action التي عبٌر عنها المربي البلجيكي "DECROLY" (1871-1932) والذي اشتهر بوضع نموذجا تربويا أدخل فيه الألعاب التربوية، لأنه يعتبر أن كل ما يمكن أن يتعلمه الطفل يرجع بالدرجة الأولى إلى الملاحظة والعمل (Observation et l’action) بحيث أن المدرسة حسب رأيه يجب أن تكون امتداداً للوسط الطبيعي وبعلاقة دائمة مع المجتمع[[17]](#footnote-18).

في هذا السياق، وجب علينا ذكر والإشارة إلى الأطباء والمربين وعلماء النفس الذين يعتبرون من رواد

7-المدرسة الحديثة:

1) العالم النفساني الفرنسي " بيني ( A ) BINET(( 1875 - 1911 ): الذي عرف بأعماله حول قياس نسبة نمو الذكاء، وباعتباره ينتسب إلى التيار الإنساني نجد أنه ركز حول ضرورة تحسين الأوضاع الاجتماعية للفئة المقهورة والمحرومة في العالم.

2) المربي الفرنسي" كوسيني (R COUSINET) ( 1881 - 1973 ): يعتبر من أحد المؤسسين للتربية الحديثة والذي عرف بطريقة العمل الحر وبالأفواج كوسيلة لتربية الأطفال، وهذا باستعمال الحاجة الاجتماعية للطفل، كما يعتبر من المعارضين للوجهة التسلطية والتقليدية.

3) العالم النفساني والمربي السويسري (A )FERRIERE) ( 1879 - 1960 ): عرف كمنظر ومؤسس للتربية الحديثة وأراد من خلال أعماله تغيير النظام التعليمي التقليدي، الذي يعود التلميذ على الجمود، وأعطى أهمية كبرى لتلقائية وحاجة و نشاط الطفل.

4) المربي الفرنسي " فريني ( C )) FREINET) ( 1896 - 1966 ): أحد رواد التربية الحديثة والذي وضع مجموعة من التقنيات التربوية التي تركز على الحاجة، النشاط، التعبير الحر، العمل الجماعي، والالتزام والمسؤولية.

5) المربي الألماني " كرشنستاينر( G )KERSCHENSTEINER" (1854-1932) : عارض الفكرة القائلة بأن الطفل كقطعة الشمع وكالفراغ الذي يجب ملؤه بالمعارف، بمعنى أن مركز الثقل يجب أن يوضع في الجانب الشخصي الذاتي ( أي في الطفل ) ولا في الجانب الموضوعي للثقافة، ويرى كذلك أن مهمة التربية ليست مهمة المربي فقط ولكن هي مهمة الجميع، فالمدرسة حسب رأيه وجب أن تكون مجمع عمل أين التلاميذ والمربي يكونون متحدين من أجل إنجاز عمل معين، والعمل حسب رأيه ليس هدفاً في حد ذاته ولكن بالعكس هو وسيلة فقط للتربية.

6) الطبيبة الإيطالية " مارية مانتسوري "(M) MONTESSOR " (1870 - 1952): اهتمت بتربية الأطفال المتخلفين، بحيث أنشأت أول مدرسة للأطفال سنة (1907 م) بروما، والمسماة"Casa de banbini"والتي اتسعت فيما بعد لتشمل الأطفال العاديين، كما أن أسس نظامها التربوي يعتمد على مبادئ ثلاثة: الحرية، المساعدة، واحترام شخصية الطفل بمعنى أن طريقتها التربوية تتصف أساساً بخلق وسطاً وجواً ملائمين لنمو الطفل وهذا بالاعتماد على القوانين السيكولوجية، لهذا طالبت بإنشاء أقساماً يكون الطفل بإمكانه إرضاء حاجته للعمل والتجريب وكما أولت أهمية كبيرة للجو المرحباعتبار أن العملية التربوية هي عملية طبيعية

1. محمد عطية الأبراشي، روح التربية والتعليم، القاهرة، مطبعة الحلبي، بدون تاريخ ط 10،ص5. [↑](#footnote-ref-2)
2. ذكره تركي رابح، المرجع السابق ص 5

   . [↑](#footnote-ref-3)
3. أحمد رستم و آخرين ،أسس التربية وعلم النفس في المدرسة الابتدائية، حلب ، سوريا ، ج2 ،ط2 ،1962.ص13. [↑](#footnote-ref-4)
4. ذكره تركي رابح، ن المرجع السابق، ص 13 . [↑](#footnote-ref-5)
5. ذكره أحمد شبشوب، علوم التربية - الدار التونسية للنشر، تونس، 1991، ص8 . [↑](#footnote-ref-6)
6. ذكره أحمد شبشوب، المرجع نفسه، ص 10. [↑](#footnote-ref-7)
7. \* يعرف فاخر عاقل المنظومة بأنها " مجموعة من المعالم أو الحقائق أو الكليات أو الأجزاء متصل بعضها ببعض بالتفاعل وتبادل التأثير"، المعجم المزدوج لعلم النفس التربوي، نشر دار العلم للملايين، بيروت 1979، ص 112. [↑](#footnote-ref-8)
8. \*خلافاً للتربية الحديثة التي تتخذ الطفل مركز تحوم حوله كل الأطراف التربوية الأخرى . [↑](#footnote-ref-9)
9. SNYDERS ( G ) : Pédagogie progressiste - ed PUF, p 15. [↑](#footnote-ref-10)
10. آلان، مقالات حول التربية، مقالة 4. [↑](#footnote-ref-11)
11. مقالات في التربية، مقالة 7. [↑](#footnote-ref-12)
12. R.SCHMID , le maître , camarade et la pédagogie libertaire , MASPERO 1973, p 72 . [↑](#footnote-ref-13)
13. \* جون ديوي : مربي و فيلسوف أمريكي وزعيم المذهب البرجماتي بأمريكا، صاحب الفضل العظيم في تجديد الأهداف التربوية في القرن العشرين، فالأهداف التربوية الحقيقية في نظره تنشأ من المشاكل ومن المواقف المبنية على مشاكل تنطوي عليها مظاهر النشاط العادية ، فالأهداف التربوية هي الغايات المنظورة أو النتائج المتوقعة للمعاملات الجارية، فهي تتحد باطنياً لا خارجياً أثناء هذه العملية، من أجل هذا يمكن أن نقول أن أهداف التربية لها صفة وظيفية في نظره لما كان " ديوي " قد جعل أهداف التربية متوقفة على الموقف الذي يجد فيه نفسه، كانت الأهداف في نظره متعددة ومختلفة باختلاف الأهداف التربوية كما أنه لم يقترح مبدأ عاماً لتحديد تلك الأهداف و لكنه قام بتعميم واحد فحسب، وهو أنه لما كانت التربية تتضمن النمو كان النمو لا يتصل إلا بتمام النمو لذلك ، لا ترتبط التربية إلا بزيادة التربية، فالتربية نمو مستمر إلى ما هو أحسن، فهي عملية تتعلق بالظروف الحاضرة ومشاكلها للحصول على مستقبل أحسن، بالنسبة للفرد والجماعة، والمهم في رأي " ديوي " أنه ليس هناك أهداف ثابتة لأن الأهداف عنده تظهر أثناء النمو، صالح عبد العزيز، التربية الحديثة، دار المعارف بمصر، ط7، بدون تاريخ، ص218. [↑](#footnote-ref-14)
14. صالح عبد العزيز، التربية الحديثة، دار المعارف بمصر، ط7، بدون تاريخ، ص39. [↑](#footnote-ref-15)
15. \*تهتم التربية الحديثة بالطفل فهي تراعي ميوله الحاضرة وتتخذ من حاجاته النفسية أساساً لتربيته. فهي تعمل على إشباع حاجة الطفل للشعور بالأمن وحاجته للمخاطرة فهما نزعتان ظاهرتان في المجتمع، وفي مظاهر نشاط الإنسان. فالحاجة للأمن حاجة أساسية، والرغبة في الأمن رغبة لا يمكن إغفالها والطفل لا يتقدم بسهولة في ميدان من الميادين إلا إذا اطمأن إليه، وفقدان الأمن ينتج عن مشاكل لا حصر لها والطفل في حاجة إلى الحب والعطف، وإلى اعتراف الغير به، وهو أيضا بحاجة إلى الحرية، والضبط في آن واحد، وفي حاجة كذلك إلى الشعور بالنجاح، وهذه الحاجات النفسية تلعب دوراً كبيراً في نشأة الصحة العقلية للطفل، وإشباعها أمر هام، وهي لا تقل أهمية عن الفيتامينات بالنسبة للجسم. وهذا التعبير في الاتجاه العقلي إزاء الطفل والطفولة نبٌه الأذهان إلى أن المدرسة قد خلقت للطفل، ولم يخلق الطفل لها، وبذلك اصبح الطفل مركزاً للطرق وللمناهج الدراسية، وأصبحت غرائزه، ميوله، استعداداته، وقدراته هي الخامات التي يعمل عليها المدرس و المادة التي تعتمد عليها الطريقة. [↑](#footnote-ref-16)
16. صالح عبد العزيز، التربية الحديثة، دار المعارف بمصر، ط 7، بدون تاريخ، ص 29. [↑](#footnote-ref-17)
17. SILLAMY ( N ) Dict encyclopédique de psychologie , paris , ed BORDAS , 1980 . [↑](#footnote-ref-18)